

خطبتنا صلاة الجمعة ١٦

١٥ رجب ١٤٢٤هـ - ١٢/٩/٢٠٠٣م

الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

(اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في اوليائك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، اذ اخترت لهم جزيلا ما عندك من النعيم المقيم، الذي لازوال له ولا اضمحلال، بعد ان شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية، وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به، فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي واهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك ورفدتهم بعلمك وجعلتهم الذريعة اليك والوسيلة الى رضوانك.)

في هذه الخطبة أشير الى موضوعين مهمين :

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة، وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون) .

هذه الآية تتضمن أمراً بثلاث قضايا:-

الاولى :- تقوى الله.

الثانية:- ابتغاء الوسيلة إلى الله .

الثالثة:- الجهاد في سبيل الله.

وستكون النتيجة بعد التقوى وبعداخذ الوسيلة، وبعد الجهاد في سبيل الله هي الفلاح، (لعلكم تفلحون)، اذن نحن مطالبون من اجل فلاحنا في الدنيا والآخرة بقضايا ثلاث:-

القضية الاولى:- تقوى الله ، الورع عن محارم الله ،والا بتعاد عن معاصيه، فان التقوى سبيل النجاة .

القضية الثانية:- ابتغاء الوسيلة الى الله ، الانسان كيف يكون متقياً، كيف يصل الى الله تعالى، بدون وسيلة وطريق وذريعة، القرآن الكريم يقول : (وابتغوا إليه الوسيلة) .

ما هو الطريق، ماهو الحبل المتصل بيننا وبين الله تعالى؟ ان الأنبياء، الرسل، الأئمة الاطهار هم الوسيلة إلى الله تعالى، (فجعلتهم الذريعة اليك، والوسيلة الى رضوانك) الانبياء هم الوسائط بيننا وبين الله تبارك وتعالى ، ولايمكن ان يصل احد الى الله عن غير طريق الانبياء ، ولايمكن ان يكسب احد رضوان الله بغير طريق الانبياء والاولياء.

في الرواية:- (ان ابليس عليه لعائن الله ، عبد الله ستة آلاف عام لايدري أمن سنيّ الدنيا أم من سنيّ الاخرة ولكن حينما امره الله بالسجود الى آدم، قال الهي اعفني من هذا التكليف وساعدك عبادة لم يعبدك احدٌ مثلها فقال الله سبحانه وتعالى اريد ان أعبد كما أريد لا كما تريد انت) .

الله يقول انا أشخص طريق العبادة والوسيلة الي، ولا يمكن للانسان مهما كان فاهماً عالماً فيلسوفا زاهداً ان يصل الى رضوان الله عن غير طريق الأنبياء والاولياء والاصياء "ابتغوا اليه الوسيلة".

نحن نعتقد ان وسيلتنا هم الأنبياء و الأولياء و الأوصياء و الائمة الاطهار(عليهم الصلاة والسلام) انهم الحبل المتصل بين الارض والسماء، هم العروة الوثقى، هم سفينة النجاة من ركبها فقد نجي ومن تخلف عنها غرق وهوى (وجاهدوا في سبيله) الجهاد في سبيل الله هو القضية الثالثة (لعلكم تفلحون) بعد ان نكون من الاتقياء وبعد ان نختر و نجاهد تكون النتيجة هي الطريق الى الله.

القضية الثالثة:- الجهاد هو العمل الدؤوب و الكفاح من اجل تربية النفس، بناء المجتمع الصالح، الجهاد على كل المستويات، الجهاد مع العدو الاصغر ومع العدو الاكبر، لابد من الجهاد ولايمكن للانسان، ولايمكن لامة الفلاح بدون ان تكون امة مجاهده ولا يمكن للانسان ان يبلغ مبلغ الصالحين بدون ان يكون انساناً مجاهداً (**وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون**). ان الفلاح و النجاح و الفوز هو نتيجة هذه الثلاث: التقوى والوسيلة والجهاد.

ونحن بحمد الله أمة القرآن ، أمة التقوى، أمة الوسيلة الى الله ووسيلتنا ائمتنا الأطهار ونبينا (ص) ثم نحن امة الجهاد في سبيل الله، اذن ستكون النتيجة هي الفلاح باذن الله تبارك وتعالى.

المعالجات الاسلامية لمشاكل الانسان: (مشكلة الخوف)

في الأسبوع الماضي تحدثنا عن مرض انساني تحول الى مرض حضاري وهو القلق، اليوم نتحدث عن مرض اخر يصيب الانسان الفرد فيمثل حركته ويصيب الامة فتصير امة ذليلة مستعبدة وهو مرض الخوف : الخوف من العدو، الحصار الاقتصادي، الخوف كيد الكائدين ، مؤامرات الداخل حينما نتحدث عن الامة ، عدم وضوح المستقبل، الفقر، من الوحدة، الغربة وقلة العدد.

ان الخوف يشل حركة الانسان في كل مشاريعه الصغيرة والكبيرة ، فهو لا يقدم على أي مشروع لأنه انسان خائف ، والامة عندما تكون خائفة ستموت وتستعبد وتذل ولهذا تستعبد قوى الطاغوت والاستكبار العالمي الامم من خلال الخوف، فيهددهم اما بحرب واما بانقلاب عسكري واما بعقوبات اقتصادية واما بغزو ثقافي ، فتجد ان الامم التي

لاتملك اصالة و حضارة و ارادة تستسلم وتتحول الى امة عبيد رغم انها تمتلك ثروات وكفاءات واعداد سكانية ضخمة لكنها لاتملك قدرة على مقاومة الخوف الاستكبار العالمي. تستخدم اليوم عصا التغيير السياسي والانقلاب العسكري والعقوبات الاقتصادية حتى للدول الكبرى. الاستكبار والكفر العالمي استخدم القنابل الذرية لكي يقول لقوات الدول الاخرى انكم معرضون لقتل جمعي عبر قنابل ذرية، وهذا ما صنعه الاستكبار الكفر العالمي في (هيرو شيما) انها محاولة السيادة على الناس و استعباد الشعوب عبر التهديد بالقنبلة الذرية، واليوم تهدد الدول المستضعفة بقطع المعونات ، وتهدد دول كبرى بعقوبات اقتصادية وغزو ثقافي ، وتلك الدول مضطرة للاستسلام لأنها لا تملك مقومات المجتمع الاصيل والمستقل.

يشير القران الكريم الى هذا المرض بقوله تعالى : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) في مقابل الخوف ياتي الايمان ليهزم جيوش الخوف والجبن ، فتكون عاقبة الامة التي يكون رصيدها ودرعها الحصين هو الايمان ، قال تعالى : (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء).

قال الله سبحانه لموسى (على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام) وهارون : (اذهب الى فرعون انه طغى * فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى * قالوا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى * قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى). لا معنى للخوف عند نبي و امة مؤمنة.

اذا كان الله مع المؤمنين اذن (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) " حتى حينما تنزل المصيبة تجد ان المؤمن مستحکم كالبنيان المرصوص، قال تعالى: (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون).

ثلاث نتائج يحصل عليها المؤمن عندما يرتبط بالله سبحانه وتعالى حتى عند المصيبة والفاجرة و امام العدو وفي قلب المعركة حينما يقول عملياً: انا لله وانا اليه راجعون فانتيحة : (اولئك عليهم صلوات من ربهم) هذا اولاً (ورحمة) هذا ثانياً (واولئك هم المهتدون) ثالثاً ، الاهتداء الى طريق النجاة، الخلاص من تلك العقد، التغلب على تلك الصعوبات والمشاكل .

وقال تعالى : (قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) عن الذين حينما دعاهم الانبياء الى الايمان قالوا لرسلم اذا اتبعناكم سوف يقتلنا الاعداء المشركون، نستضعف، يصيبنا الفقر، نسجن، نُطرد ونهجر، ثم يقول القران الكريم لماذا لا يعرف هؤلاء المساكين الحقيقة بقوله تعالى : (أولم نمكّن لهم حرماً آمناً يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون) لا يعلمون ان النصر ، الرزق ، العافية ، العدو ، القلوب ، السيادة و العز بيد الله، اذن فيم نخاف؟ وممّ نخاف؟ (حسبنا الله ونعم الوكيل).

الدول الافريقية اليوم اكثر منا عدداً فلماذا هي مستعبدة؟

السبب هو ان الخوف سيطر عليها، هي دول زاد نفوسها على المليار مع ذلك استسلمت امام الهجمة الغربية وحينما هددتها امريكا بالعقوبات الاقتصادية، استسلمت لانها لا تملك مفردات.

العلاجات الثلاثة التي يقدمها الإسلام للخوف :

١ – العلم بان الأمر بيد الله سبحانه وتعالى .

٢ – الايمان بالله تبارك وتعالى .

٣ – التوكل عليه .

إذا جمعنا هذه الامور الثلاثة فاننا لآخوف علينا ولا نحزن . استغفر الله لي ولكم .

(اللهم وبارك لنا في هذا شهرنا المرجب المكرم وما بعده من الأشهر الحرم واسبغ علينا فيه النعم، وابرر لنا فيه القسم، واجزل لنا فيه القسم، واغفر لنا ما تعلم منا وما لا نعلم، اللهم وبارك لنا في اعمارنا واصلح لنا خبيئة اسرارنا، واعطنا منك الامان، واستعملنا بحسن الايمان ، انك ارحم الراحمين) استغفر الله واساله التوبة، ايها الناس اتقوا ربكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو * الله احد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً احد *).

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمداً كثيراً، ابداً دائماً يزيد ولا يبيد كما هو اهله وكما ينبغي له ، وصلى الله على اشرف الخلق واكرم الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين . اللهم وصل وسلم على امير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة اجمعين وعلى علي ابن الحسين زين العابدين وعلى محمد بن علي باقر علم النبيين ، وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى موسى بن جعفر الكاظم وعلى علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد وعلى علي بن محمد الهادي وعلى الحسن بن علي العسكري وعلى الحجة القائم المهدي (عج).

ايها الناس اتقوا ربكم الذي اليه معادكم، وعليه حسابكم، الذي اليه مرجع العباد (يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار، يوم ترى كل امة جاثية) (ولتنتظر نفس ماذا قدمت لغد). لننظر ماذا قدمنا لآخرتنا وحياتنا الابدية؟

المناسبات :

في الخطبة الثانية تناول الحديث عن المناسبات الدينية والتحليل السياسي.

في هذا الاسبوع عشنا مجموعة مناسبات:-

١ – ذكرى ولادة امامنا محمد الجواد (ع) في العاشر من رجب.

٢ – ذكرى ولادة امير المؤمنين وسيد المتقين في الثالث عشر من رجب.

٣ – وفاة سيدتنا زينب الكبرى (ع) في ١٥ رجب.

٤ – الخامس من رجب الزيارة الرجبية، زيارة الامام الحسين (ع).

ينبغي بنا ان نقف دقائق على ان الوقت لا يسمح بذلك وحرارة الشمس لا تجيز لنا اطالة الحديث.

ذكرت لكم حديثاً سرنى وسركم وهو ان الانسان – كما تقول الرواية- حينما يسعى الى صلاة الجمعة فان الله تبارك وتعالى يتعهد له ان سيحرم جسده على النار، وكما كنت اتمنى ان اكون معكم في حرارة الشمس لان هذا الثواب لايمكن ان نحصيه، ومع ذلك فأنا اعتذر واشكركم على خطواتكم واقدامكم حينما سعيتم إلى صلاة الجمعة العبادية السياسية التي تمثل مظهراً من مظاهر الامة المتكاملة المؤمنة.

١ – ولادة الامام علي (عليه السلام)

ينبغي بنا ان نقف عند ولادة امير المؤمنين (ع) الذي امتاز وخصه الله تبارك وتعالى بشرف لم ينله نبي ولا رسول وهو شرف الولادة في مكة ، فكان علي (ع) وليد الكعبة، تقول الروايات التي يجمع عليها المؤرخون من أبناء السنة والشيعه، ولا مجال للشك فيها لانها بلغت حد التواتر: ان فاطمة بنت اسد حينما دنا منها الطلق اقبلت الى الكعبة، وقفت عند جدار الكعبة، فنادت ودعت وناجت وقالت : اللهم اسألك بحق المولود الذي في بطني لَمَّا يسرت لي، وقريش والناس جالسون ينظرون امرأة اقبلت بشدائد المخاض واوجاعه الى جدار الكعبة وليس الى بابها فانشق لها الجدار ودخلت، فاستغربت قريش وعرفت ان تلك كرامة، وما كان الامدة حتى خرجت فاطمة بنت اسد وهي تحمل علياً(ع)فكان وليد الكعبة، وهذه كرامة، وهذا شرف اختص الله تبارك وتعالى به سيد الوصيين، سيد الخلق بعد رسول الله، ولا مجال للاعتراض او التشكيك في هذه الرواية لأنها لم ترو في رواياتنا فقط، وانما بروايات المذاهب الاخرى لابناء العامة والسنة والجماعة.

ولم تكن الكعبة غرفة ولادة، ولم تكن مقصداً لمثل هذه الحالات وما حدث لم يكن امراً عادياً ولا يمكن تفسيره بالصيغ الاعتيادية، ولا بد ان نلجأ الى التفسير الغيبي والى العناية الالهية الخاصة بهذا الموضوع، ونحن ابناؤا الأيمان بالغيب نؤمن بالعناية الالهية مع الانبياء والصالحين، فكانت تلك عنايته تبارك وتعالى مع وليد الكعبة، وشاء الله تبارك وتعالى لهذا الوصي والانسان الكامل و النور المشرق ان يميزه بكرامة اخرى فكان شهيد المحراب، فهو وليد الكعبة ومحراب العبادة وقتل في محراب العبادة، وقال يومها وهو يعطينا درساً لجميع الخلق وقال لكم انتم وقال لنا نحن: (فزت ورب الكعبة).

إذا كان الموت بهذا الشكل فهنيئاً لمن يموت بهذا الشكل، وشاء الله تبارك وتعالى ان تكون تلك سنة لاتباعه و فقهاء مذهبه، فهاهم شهداء المحرّاب من علماء المذهب يتأسون في حياتهم و سلوكهم ثم في مقتلهم بإمامهم امير المؤمنين(ع) اول شهيد في المحرّاب.

وكانت شهادة السيد الحكيم (ره) منحة و كرامة وعزة، شاء الله تبارك وتعالى ان يأخذ سيدنا آية الله السيد الحكيم عند المحرّاب وبعد المحرّاب فكان شهيد المحرّاب، كما كان أمير المؤمنين(ع) .

هنيئاً لك يا أبا صادق، وهنيئاً لهذا الولي الناصح الصادق، هنيئاً حياة مليئة بالجهاد والصبر والمعاناة والاخلاص والمحبة لشعبه، والتفاني في سبيل إنقاذهم، ثم الاستعداد للموت، كان يقول حينما دخل العراق، نحن دخلنا إلى التضحية، طريقنا هو طرق التضحية، شاء الله تبارك وتعالى ان يحقق له أمنيته فتحرر العراق ودخل العراق عزيزاً، قائداً ومحبوياً، استقبله الملايين ثم شاء الله تبارك و تعالى ان يرزقه الشهادة عزيزاً محبوباً، مظلوماً، مقتولاً، مصلياً، عالماً، متهجداً زاهداً صائماً فهنيئاً لك الجنة.

الحديث لا يمكن ان انفتح به، لان وقت الخطبة لا يسعه، لان مجلسكم هذا وانتم تحت حرارة الشمس لا يسمح لي ان ادخل في شرح صبر هذا الانسان، وحب هذا الانسان لكم، ولعمري انني ما جلست معه مجلساً ونحن في المهجر في ايران خلال ٢٣ عاماً إلا رأيتُهُ يدافع عن العراقيين ويطالب بحقوقهم و يدفع كل ظلم واضطهاد عنهم ويرفع صورة بيضاء عن العراقيين، ما عرفت واحداً أحب شعبه كمثل هذا الانسان، على انه كان يعاني غربة ووحدة وقلة عدد وقلة ناصر ومشاكل التأسيس لعمل تغيير سياسي جهادي، فكان ليله ونهاره عملاً دائماً من اجلكم ، وللحديث صلة ربما نتناوله في مواضع أخرى.

٢- وفاة سيدتنا الكبرى زينب (ع):

تذكر الروايات ان وفاتها كانت في الخامس عشر من شهر رجب، والحديث عن هذه المرأة العظيمة المقدسة حديث واسع، لكنني اکتفي بالاشارة الى روايتين:-

تقول الرواية الاولى كان لها مجلس تعليم القرآن في بيتها.

وتقول الرواية الثانية انها كانت بعد مقتل الحسين (ع) تؤلب الناس على يزيد في المدينة، فكانت تعمل عملاً فكرياً ثقافياً وعملاً سياسياً جهادياً، وزينب (ع) فوق ان يصفها مثلي، وحديثي عن بطولتها في كربلاء ثم في المسير الى الشام، والحديث عندكم واسع ومعلوم.

ايها الاخوة ان زينب عملت بجناحين: العمل الثقافي، تعليم القرآن، الانفتاح على الحركة النسوية، وعملت عملاً سياسياً في مواجهة الطغاة، وهي جريحة، و كسيرة القلب، وقد قتل الحسين (ع) لكن كانت تؤلب الناس على يزيد حتى اضطر البيت الأموي الى ابعادها عن المدينة، فابعدت الى مصر على رواية وتوفيت هناك، كما يذهب البعض وفي رواية اخرى لدى المؤرخين انها ارتحلت الى الشام وماتت هناك.

وعلى كل حال، هذه الامراة العظيمة، نالت شرف العلم والاجتهاد حتى قال عنها إمامنا زين العابدين (ع) : (يا عمه

انت بحمد الله عالمة غير معلّمة، وفهمه غير مفهّمة).

يا له من وسام اعطاه امامنا زين العابدين (ع) لهذه الامرأة. انت عالمة غير معلمة، بلا درس ولا مطالعة كتاب، لكنها موهبة من الله تبارك تعالى ، هذه شهادة معصوم بحق هذه الامرأة العظيمة، وفهمه غير مفهّمة، يعني لم يعلمها احد، لم يدرسها احد، الله تبارك وتعالى هو الذي ألهمها المعرفة.

دور المرأة

هذه الامرأة عملت عملا ثقافيا وعملت عملا سياسيا، ولنجعل هذا الامر مفتاحا للإشارة الى رؤيتنا الاسلامية عن المرأة و حركتها، ونحن يا ابناء العراق، بحاجة الى فتح صفحة جديدة لتعليم نساءنا، وتثقيفهن، لكي تخوض المرأة العراقية في ميدانها الثقافي كما تخوض في ميدانها السياسي.

لا بد ان نكسر كثيرا من الجدران و الحواجز التي لا يرضى بها الإسلام، لنكن المرأة العراقية مرأة عالمة متفقة ذات معرفة بالدين والثقافة الاسلامية و ذات حضور سياسي في الساحة أيضا، وهي كذلك و جديرة بذلك، خاصة ونحن نملك قدوة مثل فاطمة الزهراء (ع) وزينب الكبرى، كيف لاتكون نساؤنا كذلك؟

ادعو من هذا المنطلق لحركة نسوية واسعة في هذه البلاد وادعو اخواني الرجال لتشجيع عوائلهم ونسائهم وبناتهم للانفتاح في هذا المجال.

ان زينب الكبرى (ع) بنت شهيد، و ام شهيدين، محمد وعون في كربلاء، استشهدا مع الحسين (ع) وهي اخت الشهداء، فهي محور الشهادة، و بهذا العدد ازف التبريك والتعازي الى عوائل الشهداء الذين يستحقون علينا الف ذكر و ذكر، هؤلاء الذين انتخبهم الله تبارك وتعالى فكانوا في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

هنيئاً لهم ، بورك لعوائلهم، وبورك لأمهاتهم وآبائهم هذا الأنتخاب الإلهي الشريف الكريم.

أني أزف التعازي لعوائل هؤلاء الشهداء، كانت سيدتنا زينب الكبرى (ع) نموذجا لعوائل الشهداء، هي بنت امير المؤمنين (ع) وهو شهيد المحراب، وهي أخت الشهداء في كربلاء : الحسين واخوه العباس(ع)، وهي ام شهيدين، عائلة ورثت الشهادة والشجاعة وها نحن بأذن الله تعالى في العراق نسير على هذا المنحى وهذا المنهج .

٣- الزيارة الرجبية:

ان زيارة امامنا الحسين(ع) في الخامس عشر من رجب ذات فضل كبير و جاءت فيها روايات معتبرة، من النصوص الواردة في الزيارة الرجبية هو هذا النص :-

(ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري يا أبا عبد الله).

هذه الزيارة التي نقرأ فيها مقاطع ذات معان رائعة وعظيمة (اشهد لك اقشعرت لدمائكم أظلة العرش، وأظلة الخلاق، وبكت عليكم السماء والأرض) يا ابا عبد الله(ع) اشهد لقد اقشعرت لدمائك يا حسين ودمائكم انتم يا أصحاب الحسين ويا شيعة الحسين مهما امتد بنا الزمن أظلة العرش مع اظلة الخلاق وبكت عليكم السماء والارض هذا ما نقرؤه في

الزيارة الرجبية.

نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا في الدنيا زيارتهم، وفي الآخرة شفاعتهم.

التحليل والحديث السياسي:

امامنا قضيتان:

القضية الاولى: اجتثاث البعثيين :

هذه القضية اصبحت اكثر ضرورة واهمية وان كان قد أُتخذ قرار رسمي فاننا ندعوا الى تفعيله وملاحقة المجرمين من حزب البعث وانا أميز بين نوعين :-

النوع الاول هو المنتسب الى حزب البعث الذي ربما كان مرغماً ومغفلاً ولم يجرم ولم يقترف جريمة.

النوع الثاني: هم مجرمو حزب البعث ، العصابات المجرمة التي قتلت وسفكت الدماء وهتكت الاعراض ولاحقت الشعب العراقي وسلبته نومه ، هؤلاء يحتاجون الى ملاحقة، انهم القادة وأمناء السر ومسؤولي المنظمات فيحتاجون الى ملاحقه من قبل الشعب وما لم نتقدم نحن بملاحقتهم فان مجرد اتخاذ قانون باسم قانون اجتثاث البعثيين لا يكفي.

أيها المؤمنون:- انهم اليوم يخططون لمداهمتكم وللكرة عليكم ولسفك دمائكم فيجب ان نكون على حذر ونلاحقهم تحت كل حجر او مدر لانهم تلبسوا بالاجرام.

نحن ندعو من منبر صلاة الجمعة جمهورنا المؤمن للتعرف على هؤلاء ورقابة محلاتهم وبيوتهم واوكارهم واعلام الجهات المختصة بتلك البيوت والاوكار وندعو المحاكم الخاصة والادارات المختصة بهذا الشأن للجدية في ملاحقتهم وأنا بهذا الصدد أشكر الاخوة في الادارة المدنية في النجف الاشرف والمحكمة في متابعتها لهذا الشأن ، واشكر الاخوة جميعاً الذين قدموا لهذه الاجهزة سيلاً من معلومات عن اوكار البعثيين واجتماعاتهم ومخططاتهم للفنك بنا ، ولكن هيهات لأمة الحسين (ع) ان تهزم امام الاقزام ، هيهات لأمة تعشق الشهادة ان تتراجع في مسيرها.

نحن ننتظر من كل بيت مؤمن ان يلاحق من حوله و منطقته من البعثيين باعلام الجهات المختصة باوكارهم ومحلاتهم.

اما اولئك البسطاء من البعثيين الذين لم يقترفوا جريمة نقول لهم : ان صفحة هذا الشعب ورحمة قلوب هؤلاء الناس مفتوحة لكم عودوا الى شعبكم واهلكم وتوبوا الى الله تبارك وتعالى فستجدون الناس يضعونكم موضع الصفح.

نحن نعرف ان النوع الثاني وهم العصابات المجرمة من حزب البعث لديهم مخطط كامل لقتل العلماء ، هؤلاء الذين بدؤوا على عهد النظام البائد بقتل العلماء استمروا بعد سقوط النظام على نفس المنهج.

فالامام الخوئي (رضوان الله عليه) كان قتل النظام البائد وهكذا اية الله الشيخ الغروي وآية الله الشيخ البرجوردي و آية الله الشهيد سيدنا الاستاذ محمد باقر الصدر (قدس الله سره)، ثم الشهيد السيد محمد الصدر(قدس الله سره).

هؤلاء كلهم قتلوا في مخطط من قبل البعث ،واخيراً التحق بهذه القافلة بدر العراق حينما غاب عن سمائنا، هذه القافلة الدموية الحمراء ، القافلة التي يتقدمها الحسين (ع) قد التحق بها سيدنا الحكيم ستبقى قافلة الاثمة الاطهار ، قافلة العز والمجد.

نحن نعلم ان هؤلاء الاعداء يخططون في مسلسل متكامل لقتل العلماء ولكن الله تبارك وتعالى ناصرنا وحافظنا وبه يعتز المعتزون.

القضية الثانية : التحذير من فتنة الاقتتال الداخلي

ربما يحاول البعض ان يجر الحالة العراقية الى اقتتال داخلي شيعي في مقابل سني وسني في مقابل شيعي وهكذا.

نحن نحذر من فتنة اقتتال داخلي، نحن ابناء الوحدة وصوت الوحدة، وننفتح لكل المذاهب ولا نقبل بأية معركة جانبية، نحن نعرف ان الذي قتل الحكيم هم اتباع النظام وازلامه، لا ينتسبون لا الى شيعة ولا الى سنة ، ونحن صف واحد امام هؤلاء المنافقين و المجرمين ولا نسمح بأي اقتتال داخلي و معركة جانبية . ان معركتنا الحقيقية مع الكفر العالمي والنفاق وازلام النظام السابق، واختم حديثي في الخطبة الثانية بدعاء شهر رجب:-

اللهم يا مذل كل جبار ويا معز المؤمنين انت كهفي حين تعييني المذاهب وانت بارئ خلقي رحمة بي وقد كنت عن خلقي غنيا ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وانت مؤيدي بالنصر على اعدائي ولولا نصرك اياي لكنت من المفضوحين، يا مرسل الرحمة من معادنها،

ومنشئ البركة من مواضعها، يا من خص نفسه بالشموخ والرفعة، فأولياؤه بعزه يتعززون، يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطواته خائفون، أسألك بكينونتك التي اشتقتها من كبرياتك، وأسألك بكبرياتك التي اشتقتها من عزتك، وأسألك بعزتك التي استويت بها على عرشك، فخلقت بها جميع خلقك، فهم لك مدعون ان تصلي على محمد وآل محمد، اللهم صلي وسلم على أفضل أنبيائك ورسلك وآله الطاهين. استغفر الله لي ولكم واسأله ان يتوب علي.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر* ان الانسان لفي خسر* الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر*) .

صدق الله العلي العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته